طارت قلوب العدا من باسهم فرقا يضلك من ندم فيها ومن ندم
اشد اللقا حصيصتهم عند رويتهم فما تفرق بين البهم والبهم
هم حزب خير الورى حقا واسرته
قد شاد امرهم في الخلق امرته
واظفرتهم على الاعداء نصرته
ومن يكن برسول الله نصرته ينصر ومن يهزم المختار ينهزم
ومن حمت حرمة الاسلام جورته انه تلقه الاسد في اجامها تجم
حاز وابه النصر مختوما على قدر
وكيف لا وهو من قد خص بالظفر
على اعاديه من بدو ومن حضر
ولن ترى من ولي غير منتصر بنصرة المصطفى ياوي الي الحوم
ولست تلقا محبا غير متمسك به ولا من عدو غير منفصم
اباته صدق هداه عن ادلته
واوسع الحق رتا بعد غلته
وحيث دل الورى جهر القبلته
أحل امته في حرز ملته فاصبحوا منه في ماوي ومعتصم
وكان حيا وميتا بين اظهرهم كالليث حل مع الاشبال في الأجم
صدق به تزك في علم وفي عمل
ولا تخاصمه تخصم واخش من زلل
وان تكن عاريا من علمه فسل
كم صدلت كلمات الله من جدل وكم احالت دعاوي ملحد وكم
هذا وكم عجزوا عن كل معجزة فيه وكم خصم البرهان من خصم
هو الذي اصبحت للخلق محرزة
علومه وغدت للدين مبرزة
ولم تكن لصريح الحق ملغزة

كفاك

كفاك بالعلم في الأمي معجزة يكاد منطقها يغني عن الكلم ١٢
بالصدق يعرف فيهم قبل بعثته في الجاهلية والتاديب في اليتم
لقد سعدت عيلادي بيثربه
وفزت في طيبة منه باطيبه
ومذ نأى بي دهري في ما تقلبه
خدمته بمديح استقيل به ما قد مته يدي او فهته بفمي
لعل رحمته في الحشر يغفر لي ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
فالشعر اعذبه في الناس اكذبه
وخدمة الخلق امر ضل صاحبه
كلاهما قد انحتف مصائبه
اذ قلداني ما تخشى عواقبه وحملاني ذنبا زاد في المي
لانيتني رسني عما يضر به كانني بهما هدي من النعم
انا الذي رحت للذات مغتنما
ولم ازل لعظيم الذنب مجترما
فها انا اليوم حالي حال من ندما
أطعت غي الصبا في الحالتين وما حسبت انى الى حتفي سعي قدمي
وهل ظفرت بشيئ في المشيب وهل حصلت الا على الاثام والندم
نفسي تظن بجهل في خسارتها
ربحا وترغب في الدنيا بشارتها
وما دريت انها تشقى بغارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تزرع اليوم ما ترجوه في العدم
غدت تبيع هداها في الهوى سفها لم تشترى الدين بالدنيا ولم تسم
هذي تجارة مغتر بباطله
لكن من باع دنياه باجله
يظفر من الربح في الاخرى بطائله

Copyright © King Saud University